معلومات عن دخول موظفي الأمم المتحدة معبر بستان القصر لإخراج مسلحين

الجيش يدق أبواب مساكن هنانو أهم وأكبر معقل لمسلحي شرق حلب

حلب - الوطن

دق الجيش العربي السوري بقوة أبواب حي مساكن هنانو أهم وأكبر معقل للميليشيات المسلحة شمال شرق حلب وحقق تقدماً أمس في السكن الشبابي المتاخم له بعد سيطرته في اليوم السابق على مواقع مهمة في المنطقة التي تستهدف عمليات الجيش فيها على تأمين طريق مطار حلب الدولي الذي يشق شرق حلب إلى شطرين.

تزامن ذلك مع تنفيذ الجهات الخاصة بالمصالحة الوطنية «بروفة» ثانية تستبق إخراج مسلحين عبر معبر بستان القصر قرب مركز المدينة رافقها استنفار وترتيبات أمنية وتخللها قطع الطرقات واستقدام باصات إلى المنطقة بهدف تأمين خروج ونقل مسلحين من الأحياء الشرقية إلى أحياء سيطرة الجيش غربي المدينة لتسوية أوضاعهم أو نقلهم إلى مناطق أخرى متفق عليها، وذلك بعد ثلاثة أيام من «بروفة» مشابهة»، وفق قول مصدر خاص لـ«الوطن».

ولم يتسن لـ«الوطن» حتى مساء أمس التأكد من صحة ما نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مصدر ميداني قوله: إن وفداً من موظفي الأمم المتحدة دخل الحي للبدء بعملية إخراج مسلحين ينتمون لجميع «الفصائل المسلحة» تنتظرهم حافلات عند طرف الحي في عملية قد تبدأ اليوم (أمس).

ولم يسبق لحلب أن شهدت أي مصالحات وطنية من قبل في ظل رفض «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) أي مبادرة وتهديدها جميع الميليشيات بعدم القبول بتسويات تخرجهم من الحصار الذي يفرضه الجيش عليهم إلا أن ضغط الحاضنة الشعبية عليهم قد يفضي إلى تسوية بدت بوادرها تلوح في الأفق.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن الجيش بمؤازرة القوات الرديفة ودعم جوي كثيف من الطيران الحربي السوري استطاع أمس وإثر اشتباكات عنيفة مع المسلحين قتل وجرح خلالها العشرات من السيطرة على ٥ كتل أبنية في السكن الشباب على تخوم مساكن هنانو من محور مدرسة الزراعة التي هيمن عليها الجمعة مع مقلع الزفت والكسارات والمناشر شرقي منطقة العويجة عند مدخل المدينة الشمالي الشرقي.

وأضاف المصدر: إن بسط الجيش سيطرته أول من أمس على معظم حي أرض الحمرا والمدرسة الزراعية إضافة إلى كتلة المباني والمعامل الواقعة بين العويجة ومستديرة بعيدين تضع مسلحي مساكن هنانو بين فكي كماشة وتضغط عليهم للانسحاب من أهم منطقة نفوذ لهم تشكل أكبر مساحة في أحياء حلب الشرقية.

وحدات من الجيش تحكم سيطرتها على منطقة العويجة وصولا الى دوار الجندول في حلب (أرشيف – سانا)

إلى ذلك، أشار خبراء عسكريون لـ«الوطن» إلى أن عملية الجيش المتسارعة شمال شرق المدينة الهدف منها استرداد مساكن هنانو والسكن الشبابي للوصول إلى مساكن البحوث العلمية وحي طريق الباب على طريق مطار حلب الدولي حيث لا تفصل الجيش عن مناطق هيمنته في حي سليمان الحلبي سوى مسافة نحو كيلو متر واحد يشكلها حي الصاخور يساراً والحيدرية يميناً، وذلك للقادم من المطار باتجاه مركز المدينة، وهو أقرب طريق مختصر لوصلها بوابتها الجوية.

وخاض الجيش أمس اشتباكات عنيفة مع المسلحين الذين تقودهم «فتح الشام» في الشيخ سعيد جنوب شرق المدينة وثبت نقاط ارتكاز جديدة في الحي الإستراتيجي الذي يشكل بوابة المدينة الجنوبية في حين دمر مواقع للمسلحين في اشتباكات جبهة الطراب شرقي المدينة وفي مجور قسطل الحرامي في المدينة القديمة من طرف حي أغيور وأحرز تقدماً جديداً في حي بستان الباشا شمال شرق مركز المدينة.

كما قضت وحدة من الجيش على العديد من أفراد المجموعات الإرهابية أثناء تفجير نفق كانوا يتحصنون داخله في محيط قلعة حلب التاريخية بعد يومين من القضاء على مجموعة أخرى منهم حاولت التسلل عبر نفق مماثل إلى القلعة، قدر مصدر ميداني لـ«الوطن» عددهم بأكثر من ١٠ مسلحين.

وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن» في حي القطانة الواقع تحت سيطرة المسلحين شرقي حلب: إن السكان خرجوا بتظاهرة حاشدة أمس هتفوا للجيش العربي السوري وطالبوا المسلحين بالسماح لهم بالخروج إلى مناطق سيطرة الجيش.

واستهدف المسلحون جراء هزائمهم أحياء حلب الآمنة بوابل من القذائف الصاروخية سقطت على المساكن المأهولة في أحياء الحمدانية والمنشية والمشارقة والمحافظة (محيط مشفى التوليد) والسليمانية التي استشهد فيها وحدها ثلاثة مدنيين وجرح ٩ آخرون بينما لم ترد حصيلة نهائية عن الإصابات والشهداء داخل الحديقة العامة بمركز المدينة حيث سقطت قذائف مساء أمس.

مصرع القائد الشرعي لـ«جند الأقصى» في صوران.. والعديد من الإرهابيين بريف حمص

الجيش يمشط معان ويواصل تقدمه في ريف حماة الشمالي

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في ريف حماة الشمالي، بعد سيطرته على معان وتمشيطها وتفكيكه المفخخات التي زرعها مسلحو ميليشيا «جند الأقصى» قبل فرارهم إلى مورك وغيرها، مكبداً المسلحين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في سياق عملياته العسكرية على مختلف المحاور، التي انهار المسلحون فيها انهياراً سريعاً وبالتتابع.

على خط مواز قتل وأصيب العديد من مقاتلي تنظيمي «داعش» و» جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خلال طلعات للطيران الحربي السوري على تجمعاتهم في ريف حمص.

وأكد مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوى الرديفة وبمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية، واصلت تقدمها في ريف حماة الشمالي، ومهّدت نارياً لتحرير معردس التي خاضت على أطرافها اشتباكات ضارية مع ميليشيا «جند الأقصى» التي أدرجتها الخارجية الأميركية على لائحتها للتنظيمات الإرهابية، ومع الميليشيات والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معها. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل وإصابة العديد من المسلحين وتدمير عتادهم الحربي ووسائل تنقلاتهم.

وفي معان التي سيطر عليها الجيش والقوى الرديفة له مؤخراً، قامت وحدات الجيش الهندسية بحملة تمشيط واسعة، في المزارع المحيطة بها وبمنازلها التي فخخها المسلحون قبيل فرارهم منها إلى عمق الريف الشمالي، وريف إدلب الجنوبي.

وقد تم تفكيك عشرات العبوات الناسفة والألغام، كما عثرت وحدات الجيش على ٣ منصات إطلاق هاون و٣ مدافع هاون عيار ١٢٠مم و٥٠ قذيفة هاون وكميات كبيرة من البارود المستخدم في صناعة المتفجرات.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن المسلحين لم يتركوا شيئاً يستحق الذكر في القرى التي غزوها ومنها معان، فقد أحرقوا منازلها وسرقوا محاصيلها وآلياتها ومعداتها الزراعية وسيارات الأهالي ودراجاتهم النارية، وحتى أثاث منازلهم وأوانيهم المطبخية، وفروا بها قبل دخول الجيش إلى صوران وموورك وريف إدلب الجنوبي!!

وكان الطيران الحربي السوري ومدفعية الجيش، قد مهدا نارياً لاستعادة معردس من مسلحي «الأقصى» والميليشيات الأخرى، على حين تقدمت وحدات مشتركة من الجيش والقوى الرديفة إلى محيطها تحت غطاء ناري واسع النطاق، واشتبكت مع المسلحين اشتباكات ضارية لم يستطع المسلحون خلالها الصمود أمام الجيش وإصراره على التقدم في الريف الشمالي لاستعادته كله، ومنهم من قضى، ومنهم من فرّ إلى داخل البلدة.

وقبل ذلك دك الطيران الحربي مقر ما يسمى «المحكمة الشرعية» في صوران، ما أدى إلى مقتل القاضي الشرعي في «جند الأقصى» المدعو محمد اللطوف، مع عدد من المسلحين، أحدهم يلقب بالمخرز!!

من جانبه قال مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا»: إن سلاح الجو نفذ طلعات مكثفة مركزة على مواقع انتشار إرهابيي «داعش» في محيط شاعر وجنوب المحطة الثالثة ومحمية التليلة في ريف تدمر بريف حمص الشرقي، مؤكداً «مقتل وإصابة العشرات من إرهابي التنظيم التكفيري وتدمير آليات ومقرات تحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة».

وفي الريف الشمالي «دمر الطيران الحربي السوري آليات وتجمعات لإرهابيي «جبهة النصرة» والمجموعات التكفيرية المنضوية تحت زعامتها في غنيمان وعز الدين وأم شرشوح وتلبيسة» بحسب المصدر العسكري.

الإرهابيون يندحرون عن الثعلة ومطارها.. والحربي يدميهم على امتداد البلاد

أحد عناصر الجيش السوري قرب قرية الثعلة غرب مدينة السويداء (سانا)

وكالات

أغار سلاح الجو السوري على التنظيمات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية، وأردى مسلحي «جيش الفتح» في ريف إدلب الجنوبي، ودمر تجمعات لتنظيم داعش في دير الزور. في الأثناء صدت وحدة من الجيش محاولة اعتداء على قرية ومطار الثعلة بريف السويداء، وقضت وحدات أخرى على مسلحي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في درعا.

في ريف دمشق، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن قوات الجيش العربي السوري استهدفت «بعدة قذائف» مناطق تمركز المسلحين في مدينة دوما في الغوطة الشرقية، على حين ارتفع إلى «٧ عدد الغارات التي نفذتها طائرات حربية» على مناطق تمركزهم في بلدة الريحان وأطرافها.

وفي سياق منفصل ذكر «المرصد»، أن نحو ١٢٨٧ شخصاً هم مقاتلو الميليشيات المسلحة في بلدتي قدسيا والهامة بريف دمشق، وعوائلهم، وصلوا إلى محافظة إدلب، حيث تم نقل تلك العوائل إلى منطقة مخيم في بلدة قاح بريف إدلب الشمالي.

غرباً، نفذ سلاح الجو في الجيش ضربات مكثفة على أوكار وتجمعات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنتشرة في ريف اللاذقية الشمالي. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن «الطيران الحربي السوري دمر تجمعات للتنظيمات الإرهابية وأوقع العديد من أفرادها قتلى ومصابين خلال ضربات على أوكارهم وتحركاتهم في قرفوص والنقطة ١١٠١ والنقطة ١١٥٤» في شرق البلاد، دمر سلاح الجو تجمعات لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري بأن «سلاح الجو في الجيش العربي السوري وجه سلسلة ضربات جوية على مناطق انتشار وتحركات لإرهابيي داعش في أحياء الحميدية والعرفي والبانوراما وكازيتها على الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة دير الزور وشمال تل بروك بالريف الشمالي الغربي». وبين أن الضربات أسفرت عن «مقتل وإصابة العديد من إرهابيي التنظيم وتدمير تجمعاتهم وآلياتهم».

جنوباً، أشار مصدر عسكري حسب «سانا» إلى أن وحدة من الجيش «تصدت لاعتداء مجموعات إرهابية بالقذائف الصاروخية على وحدات الجيش العاملة في قرية ومطار الثعلة» غرب مدينة السويداء بنحو ١٠ كم، مؤكداً «تكبيد الإرهابيين خسائر بالأفراد والعتاد وإيقاع العديد من القتلى والمصابين في صفوفهم».

في الأثناء قال مصدر عسكري وفق «سانا»: إن «وحدات من الجيش قصفت بالمدفعية الثقيلة آليات لأفراد مجموعتين إرهابيتين في السفوح الشمالية لتلول خليف»، وذكر المصدر أن القصف «أسفر عن سقوط جميع أفراد المجموعتين بين قتيل ومصاب وتدمير آليات ومرابض هاون ومدفعية كانوا يستخدمونها في اعتداءاتهم الإرهابية».

وفي منطقة درعا البلد أكد المصدر «تدمير مقر دشمة رشاش وجرافة لإرهابيي جبهة النصرة إضافة إلى مقتل وإصابة عدد منهم في مخيم النازحين».

إيران: استخدام الأسلحة الكيميائية من الإرهابيين تهديد للسلم والأمن الدوليين

أكد سفير إيران وممثلها الدائم لدى منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية في لاهاي علي رضا جهانغيري أن استخدام الأسلحة الكيميائية من التنظيمات الإرهابية يمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، داعياً جميع الدول الأعضاء لوقف مد هذه التنظيمات بالمال والسلاح.

وشدد جهانغيري في كلمة ألقاها أمام الاجتماع الثامن والثلاثين للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية على أهمية تدمير الأسلحة الكيميائية، مطالباً الدول الأعضاء بتنفيذ التزاماتها في إطار المعاهدة.

وأشار جهانغيري إلى أهمية التعاون الدولي لنقل تقنية المواد الكيميائية من أجل استخدامها لأغراض سلمية، معرباً عن قلقه من العقبات التي تضعها بعض الدول في هذا المجال.

وقدم سفير إيران لدى منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية باعتباره مساعداً لرئيس المجلس التنفيذي تقريراً عن نشاطات المنظمة في المجالات القانونية وتنفيذ المعاهدة من الدول الأعضاء.

وكان اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية عقد في الفترة بين ١١ و١٤ تشرين الأول الجاري في مقر المنظمة الدولية في لاهاي.

سانا

ليبيا.. صراع مقرات بطرابلس و١٤ قتيلاً في سرت

أصدر المجلس الرئاسي الليبي تعليماته لوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بالتواصل مع مكتب النائب العام لمباشرة إجراءات القبض «على من خطط ونفذ حادثة اقتحام مقر مجلس الدولة من السياسيين».

وحذر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في بيان ليلة أمس السبت أي مجموعة خارجة عن شرعية حكومة الوفاق الوطني من التعدي على مؤسسات الدولة، واعتبر اقتحام مقر مجلس الدولة استمراراً لمحاولات عرقلة تنفيذ الاتفاق السياسي.

وكانت حكومة الإنقاذ الوطني برئاسة خليفة الغويل أعلنت الجمعة سيطرتها على مجمع قصور الضيافة مقر مجلس الدولة في طرابلس، وعقدت اجتماعاً مع بقايا المؤتمر الوطني المنتهية ولايته بحضور النائب الأول لرئيس المؤتمر عوض عبد الصادق.

وتداول نشطاء ليبيون على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر رئيس حكومة الإنقاذ خليفة الغويل وإلى جانبه النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام عوض عبد الصادق وخلفهما شعار المؤتمر الوطني العام.

وحسب صفحات مؤيدة لحكومة الإنقاذ والمؤتمر الوطني في طرابلس، فإن دخولهما إلى مقر قصور الضيافة جاء بالتنسيق مع الحرس الرئاسي بعد إخفاق مجلس الدولة في اتخاذ قراراته.

وكان الحرس الرئاسي المكلف تأمين قصور الضيافة مقر مجلس الدولة في العاصمة طرابلس، أغلق الأحد الماضي المجمع ومنع أعضاء المجلس من الدخول احتجاجاً على عدم صرف رواتب الحراس لعدة أشهر.

على صعيد آخر قتل ١٤ عنصراً على الأقل من القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الجمعة في هجوم جديد على آخر معقل يتحصن فيه مقاتلو تنظيم «داعش» في مدينة سرت الساحلية، وفق ما أفاد مصدر طبي.

وقال عبد اللطيف عبد العلي، المسؤول في المستشفى الميداني الذي أنشأته القوات الموالية للحكومة في سرت: إن «الحصيلة حتى الآن ١٣ قتيلاً وما بين ٢٥ و٣٠ جريحاً». وحسب عبد العلي فإن أغلبية الضحايا كانوا أهدافاً لقناصين، وقد أصيبوا في الرأس أو الصدر.

وبعد توقفها الخميس، استأنفت القوات الموالية لحكومة الوفاق الليبية المعارك مع آخر عناصر «داعش» المتحصنين في مساحة تضم منازل وعدداً من المباني في الحي رقم ٣ في سرت.

وقال أحد قادة القوات التي تقاتل التنظيم: إن مقاتلات أميركية قصفت منزلين على الأقل تحصن فيهما قناصة، وأوضح الهادي عيسى أن «هؤلاء القناصة مدربون جيداً ومجهزون بشكل جيد. لا يستسلمون رغم القصف والحصار الذي نفرضه عليهم. هؤلاء هم من يعقدون المهمة»، وأضاف: «نفضل التقدم ببطء من أجل الحفاظ على سلامة العناصر».

وبدأت القوات الموالية لحكومة الوفاق مدعومة بغارات جوية أميركية، حملتها العسكرية على «داعش» في سرت في ١٢ أيار، وهي قوات مكونة أساساً من مجموعات مسلحة من مصراتة، تمكنت من استعادة معظم مناطق سرت بعد معارك أوقعت أكثر من ٥٥٠ قتيلاً ونحو ثلاثة آلاف جريح بين القوات الموالية للحكومة.

(روسيا اليوم – وكالات)

ترامب يتخبط في الفضائح وكلينتون تسابق الوقت

دخلت الحملة الرئاسية لدونالد ترامب أزمة غير مسبوقة. فقد سيطرت كلماته البذيئة حول النساء على المناظرة الثانية مع هيلاري كلينتون، وقسمت فريقه وهددت بانهياره كلما تزايدت الاتهامات الموجهة إليه بالاعتداءات الجنسية.

وتقدم الانشقاقات والعراقيل التي مصدرها العائلة السياسية للمرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض، خدمة جليلة إلى كلينتون التي عززت موقعها استطلاعات الرأي وتترك منافسها يتخبط وحده في فوضى حملته.

وقبل ٢٤ يوماً من الانتخابات الرئاسية في الثامن من تشرين الثاني، وبدلاً من أن تكون نقاشاً للأفكار، تحولت المناظرة الثانية الأحد بين ترامب وكلينتون، إلى مواجهة مريرة وفريدة من نوعها في التاريخ الأميركي بسبب حدتها والمضمون الشخصي للحملات الكلامية.

فقد رد ترامب الذي أحرجه الكشف عن تصريحاته المنحطة حول النساء، بسيل من الهجمات، مذكراً بالمغامرات الجنسية لبيل كلينتون، ومهدداً بالتالي بإرسال منافسته إلى السجن في حال انتخابه.

وقال ترامب: «لست فخوراً بذلك، لقد اعتذرت من عائلتي ومن الأميركيين»، مشيراً إلى شريط الفيديو المصور العام ٢٠٠٥ ويتحدث فيه عن مساعيه لملامسة النساء. وأضاف «لكن إذا نظرت إلى بيل كلينتون، فسترين أنه قام بأسوأ من ذلك».

وقد ابتعد عشرات المسؤولين الجمهوريين عن ترامب أو تخلوا بالتالي عنه، بعد تصريحاته عن النساء التي انتقدها عدد منهم بمن فيهم المرشح إلى منصب نائب الرئيس مايك بنس، معتبراً إياها «مبالغاً فيها».

وتخلى جهاز الحزب على ما يبدو عن أي أمل في استعادة البيت الأبيض، وبات يتمسك بمحاولة إنقاذ سيطرته على الكونغرس.

وأكد بول راين، الرجل القوي في الكونغرس الإثنين أنه «لن يدافع أو لن يقوم بحملة» لحساب ترامب.

واستفادت كلينتون من هذا الوضع لتزيد تقدمها على ترامب إلى ١١ نقطة وحصلت على ٤٦٪ من نوايا التصويت، في مقابل ٣٥٪ لترامب، في استطلاع للرأي أجرته شبكة ان. بي. سي/وول ستريت جورنال ونشرت نتائجه الإثنين. وقد أجري بعد نشر شريط الفيديو الفضيحة، لكن قبل المناظرة الثانية.

فيما يربك تسريب كثيف جديد للوثائق منذ الجمعة الماضي لموقع ويكيليس، فريق كلينتون الذي يتهم موسكو بالتدخل في الحملة.

وتشدد عملية التسريب على بعض التحولات في مواقف كلينتون. وتصور مقتطفات من خطابين في ٢٠١٣ و٢٠١٤ أمام كبرى المصارف لكلينتون التي طالبت بسوق مشتركة تقوم على حرية التبادل وتعتقد أن الصناعة المالية هي الأكثر قدرة على تنظيم ذاتها، وهذا ما يتناقض مع موقفها الرسمي الحالي.

كما شهدت حملة ترامب منعطفاً جديداً الأربعاء عندما اتهمت امرأتان في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» رجل الأعمال بتحرشات جنسية متتالية. وتتهم عشر نساء بالإجمال ترامب بالتحرش أو الاعتداءات الجنسية.

وقالت إحداهن، كريستين اندرسون، التي نشرت شهادتها صحيفة «واشنطن بوست» أن ترامب أقدم في بداية التسعينيات، على وضع يده ما بين ساقيها من تحت الثياب في أحد نوادي نيويورك. وقد نفى هذه الوقائع.

ودافع ترامب عن نفسه بحماسة منذ الأربعاء. وندد الخميس بما سماه «أكاذيب معيبة» ووجه انتقادات إلى حملة «التشهير» التي تستهدفه في وسائل الإعلام، وتخدم منافسته، كما قال.

ا ف ب

سكان المدينة يعبرون عن الألم والغضب

«الثرثرة لن تعيد الموتى»

فرنسا تكرم ضحايا اعتداء نيس

خص الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند أمس ضحايا اعتداء نيس (جنوب شرق فرنسا) الـ٨٦ في تموز الماضي بتكريم رسمي، بحضور مجمل الطبقة السياسية الفرنسية التي وضعت خلافاتها جانباً في المناسبة.

واغتنم الرئيس الفرنسي الفرصة لتأكيد ضرورة الوحدة الوطنية في البلاد التي شهدت سلسلة هجمات جهادية منذ كانون الثاني ٢٠١٥ خلفت ٢٣٨ قتيلاً.

وقال أولاند: إن «الغاية الشنيعة للإرهابيين» تتمثل في «الدفع باتجاه انفلات العنف لإحداث الانقسام»، لكن «هذه الخطط الشيطانية ستفشل أمام الوحدة والحرية والإنسانية».

واعتبر الرئيس الفرنسي أن هجوم ١٤ تموز كان يستهدف «الوحدة الوطنية» لكن أيضاً «حسن وفادة» مدينة نيس التي تجتذب السياح من العالم بأسره بـ«طيب العيش فيها».

ويزور منطقة كوت دازور سنوياً ١١ مليون سائح نصفهم من الأجانب.

وتمثل الاعتداء الذي تبناه تنظيم «داعش» رغم عدم إثبات صلة بين منفذه والتنظيم، في عملية دهس مريعة بشاحنة لمحتفين بالعيد الوطني الفرنسي ما أوقع ٨٦ قتيلاً وأكثر من ٤٠٠ جريح. والضحايا من ١٩ جنسية وثلثهم من المسلمين.

وتسبب الاعتداء بعكس هجمات سابقة، في ضرب وحدة الطبقة السياسية. ومع وجود المعارضة اليمينية واليمينية المتطرفة بقوة في منطقة جنوب شرق فرنسا، فإنهما سريعا ما اتهمتا الحكومة الاشتراكية بالتراخي في التصدي للإرهاب.

كما أدى الاعتداء إلى تعميق الارتياب بين المسلمين البالغ عددهم نحو أربعة ملايين في فرنسا. ومنعت عدة بلديات في منطقة كوت دازور الصيف الماضي ارتداء البوركيني أو ما يسمى لباس البحر الإسلامي، على شواطئها قبل أن يردعها قرار قضائي.

وقال الرئيس الفرنسي مخاطباً مئات الحاضرين «رغم المحن والمآسي والدموع، لا كراهية هنا بل رغبة قوية في إعلاء قيم الإنسانية والتضامن والصداقة».

وبين الحضور الذي كان يستمع بصمت، مرشحون للانتخابات الرئاسية في ربيع ٢٠١٧، ضمنهم المرشحان للانتخابات التمهيدية اليمينية رئيس الوزراء الأسبق آلان جوبيه والرئيس السابق نيكولا ساركوزي، وخصوصاً وهو أمر نادر، رئيسة الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) مارين لوبن.

وقال كريستيان ايستروسي زعيم اليمين المحلي الذي أعطى تعليمات لأنصاره بالهدوء: «كنت انتظر (لحظة) كرامة (وطنية) وأنا سعيد جداً ومتأثر وفخور بأن الكرامة حضرت» خلال هذا التكريم.

لكن خارج الموقع المغلق عبر سكان المدينة عن الألم والغضب. وقالت آمال وهي مواطنة فرنسية تونسية نجت من الاعتداء: «الثرثرة لن تعيد الموتى» مضيفة: وهي تبكي أمام نصب قرب مكان الاعتداء «فضلت أن أكون هنا».

أ ف ب

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠